

النقود البيزنطية

محمود عمران

أن مصطلح العملة البيزنطية لدى المؤرخين المحدثين هو العملة البيزنطية المعدنية الذهبية، أو الفضية، أو النحاسية التي سكّتها الإمبراطورية البيزنطية التي عاشت حوالي ألف ومائة وخمسين عاما (305-1453م). وخلال تلك الفترة سكّت الإمبراطورية العديد من العملات، وبلغ عددها حوالي ثمانية عشر اسمًا، لا توجد عملة واحدة منها حملت اسم البيزنط، ولكن هذا الاسم أطلق من قِبَلِ تجار الدول الأخرى على العملة البيزنطية طوال فترة العصور الوسطى إلى حد ما.

والحقيقة أن مملكة بيت المقدس الصليبية، والتي كانت عاصمتها القدس سكّت عملة ذهبية سُميت البيزنط في مدينة عكا، يرجع تاريخها إلى المرحلة 1148 — 1165م. كما أصدرت مملكة قبرص في العصور الوسطى عملة ذهبية سميت البيزنط، يرجع تاريخها إلى عهد الملك هنري الثاني 1218-1253 م. وعلى ذلك لا يجب الخلط بين العملة البيزنطية وأسمائها المختلفة التي أطلقت عليها مجازًا كلمة البيزنط، والعملية التي سكّتها مملكة بيت المقدس ومملكة قبرص.

وتوجد ملاحظة هامة جدًا وهي أن العملة البيزنطية كانت من العملات الموثوق بها لنقاء معدنها. كما تم نقش على العملات البيزنطية العديد من النقوش الدينية والمدنية والعسكرية.